سيناريو الغربة (٣)

اطالع الوجوه في قاعة الانتظار
أشعلُ لي سيجارةً ثمينةً
وأمنحُ الحمّال فوق أجره دولار
أرى على المائدة المنخفضة
مجلّةً جنسيّة
وَعَقِباً مبقّعاً بالروج ،
يشكو بخته للمنفضة .
أُجيبُ في ترفُّع على سؤال الشرطة المشكّكَه

وأطرح التحيّه
على رفيق سفرٍ يرفلُ في ثيابه الريفيّه
آخذُ في لباقةٍ
حقيبة السيدة الزنجيّه
وضاحكاً مداعباً
أوزِّع الحلوى على أطفالها الصغار
....
هل يدركُ المطارُ
هل تدركُ يا مطار
أنّي سليلُ الألفة الشرقيّه ؟!